

على القرار السويدي وأعطى مثلا على ذلك بان قرار النرويج بالتصويت بدعم وجهة نظر الحكومة السويدية ، حيث ان النرويج منتجة ومصدرة للنفط ولا تحتاج قسط للبتروال العربي ليؤثر في تقرير سياستها الخارجية .

من المؤكد ان السويد ابدت منذ نشوب أزمة الطاقة في العام الماضي تقريبا ملحوظا من الدول العربية لا سيما المصدرة للنفط . ودليلا على ذلك زيادة التعاون بين السويد والسعودية والكويت وليبيا والجزائر ، وتبادل الزيارات على اعلى المستويات الرسمية ، الا ان السويد بالرغم من تعاطفها وتأييدها لاسرائيل وشجبتها لعدد كبير من عمليات المقاومة فانها تحاول دائما ان تصل الى قراراتها على صعيد السياسة الخارجية بوضع يسمح لها بالظهور بسياسة الحياد . وقد ظهر ذلك واضحا بعد عملية مطول حيث رفضت السويد شجبة العملية دون شجبة اعمال العنف الاسرائيلية ، فقد ذكرت وزارة الخارجية اسمها لجميع عمليات العنف في المنطقة وبالطبع عمليات قصف مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وقد اثارت هذه التصريحات غضب الجهات الاسرائيلية والصهيونية والمتعاطفين مع اسرائيل ، ومن بينهم رئيس وزراء السويد السابق وزوجته اللذين وقعا على عريضة تشجب فقط ، اعمال « الارهاب » الفلسطيني . ولقد تميزت الحملة الصحفية ايضا بمحاولة ذكية لتفريغ أهمية القرار السويدي بالتصويت لصالح الفلسطينيين . ولقد ذكرت الصحف على لسان رئيس الوفد السويدي للامم المتحدة السفير أولف ريديك قوله بان القرار السويدي لا يعني ان السويد اتخذت موقفا سياسيا من وجهة نظر منظمة التحرير السياسية ، وزيادة على ذلك فان السفير السويدي حسب ما اوردته الصحافة شدد على ان السويد لم تتخذ قرارا فيما يتعلق بادعاء منظمة التحرير بتمثيلها للشعب الفلسطيني . ان القرار السويدي يعني فقط رغبة السويد في اعطاء الحق لاحد الاطراف المعنيين بابداء رأيه في الامم المتحدة . ان تفسير ريديك لقرار التصويت يختلف عن تفسير وزير الخارجية وذلك يعود الى ان سفير السويد لدى الامم المتحدة لا ينتهي الى الحرب الحاكم .

المتحدة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . واعرب وزير الخارجية عن ان الحكومة السويدية ترى الاهمية السياسية الناتجة عن الحوار السياسي دون استعمال « الارهاب والعنف » للحصول على الحقوق الشرعية .

ادت وجهة النظر هذه التي تعرض وزير الخارجية والحكومة لعدد من الاتهامات التي اشارت الى الدور « الارهابي » الذي تمارسه منظمة التحرير والى ان السويد بتصويتها لدعوة المنظمة فانها بذلك تشارك بشرعية (افعال منظمة ارهابية) وقامت بدعوة منظمة للتحدث عن اعمالها في الامم المتحدة . واما عضو البرلمان الليبرالي - والمعروف بمعاداته الشديدة للعرب - بيد المارك وصف القرار السويدي بانه قرار محزن وانهم الحكومة بتأييدها لاكثر المنظمات تطرفا وبان مثل هذا التأييد يترجم بمساندة حرب ارهاب ضد اسرائيل .

وفيما يتعلق بالراديو والتلفزيون فلقد قدم كل منهما برامج خاصة نستطيع القول بانها كانت مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني موضحة من خلال المناقشات والصور والوثائق والخرائط التوسيع الاسرائيلي على حساب فلسطين وشعبها .

اما الصحافة السويدية فلقد عالجت المشكلة بطريقة مختلفة ومعادية على الاغلب لقرار التصويت (بنعم) . هذا وعالجت معظم الصحف القرار السويدي واعطته أهمية كبيرة من ناحية وجهة النظر الرسمية لدى الحكومة السويدية اولا والمضمون السياسي للقرار . لقد اكدت الصحف من مجالتها للموضوع النقاط التالية :

- ١ - تغيير جذري لمفهوم السويد لقضية فلسطين .
- ٢ - أهمية هذا التغيير وتأثيره في الامم المتحدة .
- ٣ - أهمية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بتمثيلها للشعب الفلسطيني ونتيجة ذلك على الصراع في الشرق الأوسط .
- ٤ - امكانية انتهاء محاولات كينسجر للتوصل الى حل الصراع .
- ٥ - موقف اسرائيل من السويد مستقبلا .
- ٦ - محاولة تفريغ أهمية القرار السويدي .

هذا وان انجراف الصحافة في حملة ضد الحكومة كان محاولة فاشلة لربط التغيير في السياسة السويدية تجاه الفلسطينيين بالبتروال العربي . الا ان وزير الخارجية شجب وجود اي تأثير للبتروال